١

سلسلة إصدارات مجالس المؤمنين

العتبة العباسية المقدسة

حُسينية المربد القديم

إعداد

قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية

مركز تراث البصرة

العتبة العباسية المقدسة

قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية

مركز تراث البصرة

البصرة – شارع بغداد – حيّ الغدير

هاتف: ٠٧٨٠٠٨١٦٥٩٧ – ٠٧٧٢٢١٣٧٧٣٣

البريد الإلكتروني: basrah @ alkafeel.net

اسم الكتاب: سلسلة إصدارات مجالس المؤمنين (١) (حسينية المربد القديم).

تأليف: مركز تراث البصرة.

جهة الإصدار: العتبة العبّاسيّة المقدّسة قسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة.

الطبعة:الأولى.

المطبعة: دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع.

سنة الطبع: ١٤٣٧هـ – ٢٠١٦م.

عدد النسخ: ١٠٠٠

حقوق الطبع والنشر والتوزيع محفوظة على الناشر

بِسْمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحيمِ

مقدّمة

لا تقلُّ الحسينيّةُ في المنظور الإسلاميّ أهمِّيّةً عن المسجدِ، بل هي إحدى المعالم الدينيّة المهمّة في الإسلام، وعند المذهبِ الشّيعيّ بالخصوص، وهي مصداقٌ من مصاديقِ مراكز العِبادة التي أمر اللّه تعالى بالحِفاظ عليها، والدّفاع عنها، قال تعالى: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللّه النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللّهِ كَثِيرًا﴾[1]،

(١) الحجّ: ٤٠.

وإنْ اختلفتْ تسميةُ هذه الدُّور العباديّة (صوامع، وبِيَع، وصلوات، ومساجد)، إلّا إنّ هدفَها وغايتَها واحدةٌ، وهي عبادةُ اللّهِ عزّ وجلّ، فمِن أجلِ ذلك أصبحتْ الحُسينيّةُ مركزاً ومعلَماً دينيّاً له قدسيّتُه وأهمّيّتُه وأثرُه الكبيرُ في إظهار وحدة المسلمينَ المؤمنينَ وتكاتفهم وتفانيهم في الالتزام بعبادة الباري عزّ وجلّ، وما أمر به اللّه ورسوله من مودّة ذوي قربى النبيّ صلى الله عليه وآله التي جعلها اللّه فرضاً على خليقته وأجراً، وجزاءً لما تعرّض له النبيُّ صلى الله عليه وآله من أذىً

وقساوةٍ ومحنٍ، ولما بذله من جهدٍ ومعاناةٍ في تبليغ الرِّسالة، فمن أجل أداءِ حقِّه في ذوي قرباه جاءتْ فكرةُ إنشاءِ الحُسينيّةِ التي أخذتْ على عاتقها مهمّةَ إحياء أمر أهل البيت عليهم السلام وذكرهم، من ولاداتهم وشهاداتهم عليهم السلام، وبيان حقِّهم وحقوقهم التي فرضها اللّٰه على عباده، والذي هو إحياءٌ للشّريعة والدّين المحمّديّ الأصيل.

يعود زمانُ تأسيسِ الحُسينيّاتِ بشكلٍ عام إلى ما بعد شهادة الإمام الحُسين عليه السلام عام (٦١هـ)؛ إذ إنَّ الإمامَ المعصومَ أقرَّ قضيّة إنشاء محلٍّ خاصٍّ يُذكر فيه أمرُهم، وما جرى على الإمام الحُسين عليه السلام وأهل بيته وأصحابه من ظلم وتضحيات، وأمرَ بإحيائه، « فقال عليه السلام لفضيل: «تجلسونَ وتحدّثُونَ؟ قال: نعم جُعلتُ فداك، قال: إنَّ تلكَ المجالسَ أُحبُّها، فأحيُوا أمرنا، رَحِمَ اللّٰه مَن أَحْيَا أمرنا»[1]، فمنذ ذلك الوقت دأبتْ شيعةُ أهل البيت عليهم السلام على إنشاء الحُسينيّات؛ امتثالاً لأمر المعصوم عليه السلام، الذي يكون أمره أمر اللّٰه ورسوله، كما هو مقتضى عصمتِه وإمامته.

---

(١) جامع أحاديث الشيعة: ١٢/٥٤٧.

ومِن بين تلك الحُسينيّات التي كان لها الدّور البارز في مدينة البصرة، هي (حسينيّةُ المربدِ القديم).

المَوْقعُ

تقعُ الحُسينيّة في منطقة المربد القديم، إحدى مناطق قضاء الزُّبير، وهي من المناطق النفطيّة، التي شُيِّدت لموظّفي شركة نفط البصرة المحدودة، التي كانت مستعمرةً من قبل الإنكليز، أراد أهل المنطقة - الذين كان جلُّهم مِن الموظّفينَ- أنْ يبنوا لهم حسينيَّةً تكون مكاناً لعبادتهم وأداء شعائرهم الدينيّة، فباشَر بعضُهم ببناء الحُسينيّة، وكان الدَّورُ الكبيرُ والبارزُ في بنائها للمرحوم الحاج (خضير فَدْعَم العطبيّ)، والمرحوم الحاج (رميّض شبيب جبر)، والمرحوم السيّد (سعيد الحلو)، وكان ذلك في عام (١٩٥٦م).

صفتُها القديمةُ

بُنيتْ الحُسينيّةُ في بداية تأسيسها بناءً مُتواضعاً من الطابوق الأصفر والجِصّ بطول (١٤م)، وعرض (٨م)، وارتفاع (٣م) إلّا قليلاً، سقفُها معقودٌ بحديد الشّيلمان، تتقدّمها (طارمةٌ)

باتجاه القبلة قائمةٌ على أنابيبَ من الحديد، امتدادها (٢م)، وتعلو سطحَ الحسينيّةِ مِئذنةٌ حديدٌ طولُها (٤م)، قاعدتُها من الطابوق.

أمّا حرمُ الحسينيّةِ من الدّاخل فمؤطَّر في أعلاه بسورةِ (يس)، وقدْ خُطّتْ بخطٍّ جميلٍ، بيد الخطّاط (ضياء حبش)، ويستقرُّ محرابُ الحسينيّة في وسطها. ولها بابان عن يمينِ الدّاخل وشماله، وبجنبِّ كلِّ بابِ شبّاكٌ. وكانتْ في الحرمِ مكتبةٌ بسيطةٌ في ركنها

الشّماليّ، متضمِّنة بعضَ الكتبِ الفقهيّةِ والأخلاقيّةِ والعامّةِ، فضلاً عن المصاحف وبعض كتب الأدعية. وأمام بناء الحسينيّةِ ساحةٌ مساحتُها (٨٠م٢) تقريباً، يحيطها والبناءَ سياجٌ خارجيٌّ بسيطٌ ارتفاعه متران ونصف تقريباً أو أكثر بقليل، وعلى يمين الدّاخلِ إلى الحسينيّةِ وبجوارها تستقرُّ المغاسل ودورة المياه والمغتسل.

دورُها وأدوارُها

استمرّت الحسينيّةُ في ذلك الزَّمان بتأدية الطّقوس العباديّة وإقامة المناسبات الدينيّة والاجتماعيّة؛ إذْ أُسِّسَ موكبٌ للخدمة الحُسينيّةِ باسم (موكب المربد) في السبعينيّات، وكان من نشاطاته الخروج في عزاء على سيِّد الشُّهداء وأهل بيته الطّاهرينَ عليهم السلام، وبقيتْ الحُسينيّةُ على نشاطها حتى عام (١٩٨١م)، بعدها تعرَّضتْ إلى الإغلاقِ والتخريبِ والنَّهْبِ في زمن النظام السّابق، بحجّة أنّها وكرٌ للخارجينَ على نظام البعث الصّدّاميّ، فأُفرِغَتْ من محتوياتها من قبل أحدِ أزلام النظام البائد بعد ما استولى عليها وقسَّمها على

أقسام، وأجَّرها للبعض، وألغى دورَها العباديّ.

وفي نهاية عام (١٩٩٦م) تحديداً، وبعد جهودٍ حثيثةٍ من أهالي المنطقة، تحرَّك بعض وجهائها، وهم كُلٌّ مِن: الحاج طاهر محمود حسين التميميّ (أبو محمود)، متولّي الحُسينيّة الحالي، ونجم عبّود علي (أبو سهيل)، وكريم محسن عزيز (أبو شاكر)، على أحد الأشخاص، الذي كان له سلطةٌ في الدّولة آنذاك، في سبيل أنْ يقدِّم بعضَ المساعدات الإداريّة للسّماح بفتح الحسينيَّةِ،

وبالفعل، حصل ذلك، وأُخليتْ مِن ساكنيها، وأُعيدَ تنظيمُها وتعميرُها وفتحُها للمصلِّينَ عام (١٩٩٧م)، وأُقيمَتْ فيها صلاةُ الجماعة، وقدْ تعاقبَ على إمامة الجماعة فيها جملةٌ من المشايخ، وهم: الشّيخ نجاح الحسّاني، ثمّ الشّيخ ضياء العباديّ، ثمّ الشّيخ رشاد كاظم عوش، وهو مِن سَكَنَة منطقة المربد

الجديد سابقاً، وأحد طلَّاب حوزة النجف الأشرف، واستمرّ فترةً من الزّمن، جاء بعده الشّيخ أحمد السليطيّ، ثمّ الشّيخ أسعد شاكر، في عام (٢٠١٠م)، وما يزال يؤمُّ المصلِّينَ ويُحيي في الحسينيّة جملةً من البرامج العباديّة، كالزِّيارات والأدعية المأثورة عنْ أهلِ البيت عليهم السلام، فضلاً عن إلقاء المحاضرات الدينيّة، وعند ذهابه إلى النجف ينوبُ عنه الشّيخ (منتظر التميميّ).

ميزةٌ وفرادةٌ

امتازتْ حسينيّةُ المربد القديم بأنَّها أوَّلَ مَن أقامتْ محفلاً للصّديقةِ الطّاهرةِ عليها السلام في البصرة في تلك الأعوام الحرجة؛ إذْ كان لها قصب السَّبق في إقامة الولادة المركزيّة لسيّدة النِّساء فاطمة الزّهراء عليها السلام في كلِّ عام، في يوم العشرينَ من جمادى الآخرة، على الرُّغم مِن تعرَّضها لكثيرٍ مِنَ المضايقاتِ مِن جانب الحزب لإقامة مثل هذا المحفلِ، ولكنَّ إصرارَ أهلِها والقائمينَ عليها على إقامة المحفل جعله يزدادُ نجاحاً وتوفيقاً عاماً بعد عام، وقدْ لمس أهلها بركةَ الزهراء عليها السلام في ذلك،

وفي تطوَّرِ الحُسينيةِ وديمومتيها، علماً أنّ أغلب أنشطة الحسينيّة ومن ضمنها الحفل تقام بجهدٍ شخصيّ بتعاونِ أهلِ المنطقةِ والنّاس الخيّرينَ، وبركات أهل البيت عليهم السلام، وليس لها موردٌ ماليّ ثابتٌ يدعمها، وهي بحمدِ اللّهِ مستمرّةٌ في مسيرتِها.

أنشطةُ الحسينيّة

للحسينيّة مجموعةٌ من الأنشطة والفعاليّات المختلفة، بعضُها موسميٌّ دوريٌّ، والآخر مستمرٌّ، وهي كما يأتي:

١- إقامةُ صلاة الجماعة فيها بشكلٍ شبه مستمرٍّ حاليّاً، مع محاضرةٍ مختصرةٍ في التذكير بروايات أهل البيت عليهم السلام ومضامينها العالية، في يومَي الأربعاء والخميس، بعد صلاة العشاءين.

٢- في يوم الخميس - ليلة الجمعة- يكونُ المجلس الدوريُّ لدعاء كميل، وزيارة عاشوراء.

٣- تلاوةُ صفحتينِ مِن القرآنِ الكريم بعد صلاة المغربِ، بوصفها ورداً يوميّاً جماعيّاً.

٤- إحياءُ ليلةِ الجمعة بمجلسٍ للعزاء الحسينيّ -أحياناً-، وتُحيى ليلة الثلاثاء بمجلسٍ ثابتٍ تقريباً.

٥- إحياءُ مناسبات شهادات الأئمّة الأطهار عليهم السلام لثلاث ليالٍ غالباً، أو ليلتين -أحياناً- .

٦- استضافةُ الخطباء الحسينيّينَ في أيّام شهر رمضان

المبارك، لثلاث وعشرين ليلةً تقريباً، وأيّام محرّم الحرام للعشرة الأولى والثانية، وقدْ تمتدُّ إلى الثالثة.

٧-الإعـداد والتنظيم لمولد الزهراء (عليها السلام)؛ إذْ يتمّ الإعداد له قبلَ شهرٍ من موعده، وبدعمٍ من مكتبِ ممثليّة المرجعيّة الدينيّة في الزّبير، وتضافرٍ منَ الإخوةِ من روّاد الحسينيّة؛ إذْ تُعقد الاجتماعات المتعاقبة لمناقشةِ فعّاليّات المولد وسُبل تطويرها، واختيار الشخصيّات المشاركة، وتنظيم الحفل، بوصف الحُسينيّة هي المكان الذي يحتضنُ المولد الميمون سنويّاً، ويضمّ المولد فعاليّات مسرحيّةً وشعريّة ومسابقة مختصرة -أحياناً-،

وكلمات معبِّرة من العلماء الشخصيّات العلميّة المعروفة والفضلاء، واستضافة بعض للمشاركة بهذا الحفل المهيب.

٨- تفعيلُ جلسةٍ شهريّةٍ للإخوة مِن روّاد الحسينيّة، وغيرهم، يتمُّ الاتصال بهم، وقد تبنّى مشروعَها سماحة الشّيخ (أسعد شاكر)، تتضمّن اللِّقاء بالإخوة في مجلسٍ معيّنٍ داخل الحُسينيّة، أو خارجها، في أحدِ بيوتِ المؤمنينَ، ويُتَداول فيها شأنُ أهلِ البيت عليهم السلام ورواياتهم من كتابِ الكافي الشّريف، بمختلف الموضوعات (أخلاقيّة، وعقائديّة، وغيرها) تُطرح ضمنها الاستفسارات عن الرِّواية، وتحلُّ بالشّكل المطلوب، فضلاً عن طرح بعضِ الأمور والموضوعات الاجتماعيّة والثقافيّة والفكريّة، وقضايا الشّباب والمنطقة، ومناقشة الأزمات المختلفة، واقتراح الحلول لها، ونقل توجيهات المرجعيّة العليا في النّجف الأشرف لكي يكونَ الشّابُ والمكلّف على تصوُّرٍ واضح مِن آراء المرجعيّة والواقع، فضلاً عن تتبّع المؤمنينَ وعيادة مريضهم وتقصّي مسافرهم، ونحو ذلك، والجلسة الآن في سنتها الرابعة زمنيّاً.

٩- إقامةُ الدّورات الصّيفيّة لطلبة المدارس الابتدائيّة، والمتوسّطة، في فصل الصّيف، وقت التعطيل؛ إذْ تنظّم الحُسينيّة حلقات الدّرس حسب الإعمار،

ويَنبري الإخوة من الشّبابِ المؤمن لإعطاء الدّروس في الفقه والأخلاق والعقيدة والقرآن، وتستمرُّ غالباً لمدّة شهرٍ أو أكثر.

١٠- تبنّي مشروع (قراءة في كتاب)، وهو يتضمّن انتخاب كتابٍ من قبل بعض المؤمنين، وتتعاقب القراءةُ عليه لمناقشة مطالبه، وقدْ اختير كتابُ (المراجعات) للعلّامة عبدالحسين شرف الدّين باكورةً للمشروع، فقرئ قراءةً فاحصةً تهدف إلى تثبيت عقيدة الشّيعة الإماميّة من خلال مطارحات الكتاب المذكور، الذي يتميّز بأسلوبه العلميّ المتين البعيد عن المهاترات الكلاميّة،

مع الموضوعيّة في الطرح، والقوّة في البيان، لترسيخ العقيدة بنحوٍ علميٍّ دقيق، مع تتبّع حجج الخصم وكيفيّة مناورته، وقدْ تبنّى المشروع سماحة الشيخ (أسعد شاكر)، ويحضره ثلّة من المؤمنينَ من روّاد الحسينيّة، ووقته يوم الأربعاء من كلِّ أسبوع بعد صلاة العشاءين في ديوان الحسينيّة، وقدْ تلاه كتاب عقائد الإماميّة، على أمل أنْ تليَهما كتبٌ أُخَر إنْ شاء الله.

فضلاً عن الأنشطة الاجتماعيّة المختلفة، والعمل على تفعيل بعض النشاطات المستقبليّة.

أبرزُ خُطبائها

تعاقَبَ على الحسينيّةِ جملةٌ من الخطباء ممّن صدحتْ حناجرُهم مِن على منبرها، من أبرزهم: الشّيخ عبد الله الناصريّ، والشيخ عامر الكربلائيّ، والشّيخ صالح الدُجيليّ ونجله الشّيخ جعفر، والشّيخ إحسان الزاهد، والشّيخ علي الشّكري، والشّيخ جعفر الإبراهيميّ، والشّيخ محسن الخزاعي، والسيّد محمّد الشوكيّ، والسيّد جعفر المروّج، والسيّد طعمة الجابريّ، والسيّد جعفر المشعشع، والسيّد علي حبل المتين، والسيّد أحمد الموسويّ، والشّيخ منتظر التميميّ، وغيرهم.

الشّخصيّاتُ التي زارتْ الحُسينيّةَ

زار حسينيّةَ المربد القديم العديدُ من الشّخصّيات، منهم: السَّيِّد حامد السّويج، ونجله السّيِّد محمّد زكي (رحمهما الله تعالى)، في إحدى مناسبات ولادة الزهراء عليها السلام، وكذا السّيد عليّ السّيد عبد الحكيم الصّافي، والشيخ ضياء زين الدّين، وقدْ كان للشّيخ (محمّد فلك) الدّورُ الفاعلُ في مسيرة الحسينيّة ونشاطاتها الدينيّة والاجتماعية، فكان الرّاعي والأب لجملةِ أنشطتها.

التطوّرُ العمرانيُّ للحسينيّةِ وصفتُها الحديثة

لم تكن الحسينيّةُ بهذه السَّعة والحُلّة الجديدة –كما ذكرنا– ولم تكن داخلةً في (الطابو العقاريّ)، ولكنْ بالمساعي الحثيثة من القائمينَ عليها تمَّ استحصال (طابو) خاصٍّ

بها، وأصبحتْ مساحتُها الإجماليّة (٤٠٠٠م)، وبعدها سعى القائمونَ إلى جمع التبرّعات من أهل المنطقة، والخيّرينَ مِن الأشخاصِ الّذينَ كان لهم الدّورُ البارزُ في توسعة بناء الحسينيّة، وخصوصاً المرحوم الحاج (طوينة)، وولده الحاج (محمّد جعفر) متولّي جامع الزهراءعليها السلام في الزّبير، وكذلك الدّكتور المرحوم (يونس خلف النوّار)، كذلك الأخ (أبو تراب) (بهاء نجم سهيل)، والحاج (بدر بجّاي)، من أجل بنائها وتوسعتها، فتمَّ بحمدِ اللهِ ذلك، وارتفع بناؤها، وصفتها الحديثة الآن، كما يأتي:

تبلغ مساحتها الحاليّة -كما ذكرنا- (٤٠٠٠م) تقريباً، طولها (٢٤م)، وعرضها (١٢م)، وارتفاعها (٦م) تقريباً، بنيت بناءً مسلَّحاً، وغُلِّفتْ بالحجرِ المطعّم بالمرمر، وتشتملُ على (طارمةٍ) في الجهة الخلفيّة تمتدُّ إلى (٤م).

لحرم الحسينيّة ستّةُ أبوابٍ خشبيّةٍ كبيرةٍ، أربعةٌ منها في واجهة المدخل، اثنان مِن الأربعة رُكنان، واثنانِ متجاورانِ في الوسط، وشبّاكان مقوّسان في

الجدار المسامتْ لمحرابها، وحرم الحسينيّة خالٍ من النقوش؛ إذْ ارتأى بعضُ الأخوةِ تجريدَ الحرم الدّاخليِّ من النقوش زيادةً في توجّه المصلّي في صلاته، وفي وسطه ثلاث أسطواناتٍ، بينَ كلِّ أسطوانةٍ وأخرى (٦م)، يتوسّط محرابَها الحرمُ، ويكونُ في وجه الدّاخل إليها، وفيه منبرٌ من خشب السّاج، عُمل بعنايةٍ فائقةٍ، ونُقشتْ على جانبيه آيتا (المودّة والتطهير)، وفي قوسه الأعلى نُقشَ الحديثُ النبويُّ الشريف: «حسينٌ منّي وأنا مِنْ

حُسين »[1]، وقدْ تبرّع بمبلغ إنشائه الدّكتور (يونس النوّار) رحمه الله.

وفي الحرم خزانتانِ كبيرتانِ نسبيّاً، تضمّانِ كُتُباً كثيرةً متنوِّعةً، فضلاً عن المصاحفِ وكتبِ الأدعيةِ والزِّيارات. وخلف الحسينيّةِ الحاليّةِ ساحةٌ واسعةٌ تُستثمَر في إقامة مولدِ الزّهراءِ عليها السلام، واستقبال الحضور.

وتشتملُ الحسينيّةُ -أيضاً- على قاعتينِ: قاعة استقبال الضُّيوف، وتكون على يمين الدّاخل للحُسينيّة، بموازاة الحرم، وقاعةٌ أخرى على

(١) كامل الزيارات: ١٦٦.

يسارِ الحرم، وبابها خارجيٌّ، وقدْ استُثمرتْ لعقد مجالس الفاتحة على الأمـوات في المنطقة، وتكون مخصَّصةً للنِّساء في أيّام المحرّم أو شهر رمضان، وتضمُّ هذه القاعة مخزناً ومطبخين، الرّئيس مساحتُه (٦X٨)، والآخـرُ صغير مساحتُه (٣X٣)، وحمّاماً، وقدْ كان لشركة نفط الجنوب الدَّور المهمَّ في دعم الحُسينيّة، وخصوصاً القاعتينِ والحمّامات.

الرؤيةُ المستقبليّةُ للحُسينيّةِ

يعتزمُ الأخـوةُ القـائمونَ على الحسينيّة تطوير الواقع العمرانيّ للحسينيّة في المستقبل، وعليه فقدْ رسمُوا خطّة لذلك، وكما يأتي:

- إنشاءُ قاعة متعدّدة الأغراض، بمسـاحة (٢٤X٤٠) مـن دون أعمدة.
- إنشاءُ مدرسةٍ دينيّةٍ بثلاثة طوابق.
- إنـشـاءُ مغتسلٍ بمساحة (١٢٠م٢).
- إنشاءُ دارِ ضيافةٍ بمساحة (٢٠٠م٢)، بأربعـة طـوابـق، مع قاعةٍ خاصّةٍ بالنِّساء تعلُو القاعةَ الحاليّة.

ومن اللّه التوفيق.

المضايقاتُ التي تعرّضتْ لها الحسينيّة، والتضحيات التي قدّمتها

تعرّضتْ الحُسينيّةُ لكثيرٍ من الضغوطات في ذلك الوقت العصيب، منها أنَّ أحدَ أزلام النِّظام البائد في إحدى المرّات دخل الحسينيّة، فقال: إنَّ هذه الحُسينيّة ينقصها شيء؟ فقال له المتولّي بعد أنْ طلبَ إحضارَه، وما هو الشيءُ الذي ينقصُها؟ قال: ينقصُها صورةُ قائد الحملة الإيمانيّة! فأجابه: ما علاقة صورته بالحُسينيّة؟ فمكانها ليس هنا، فغضِبَ مِن كلامِه، وتوعّد بالقتل وإغلاق الحُسينيّة، وأصرَّ على تعليق صورة للطاغية فيها، إلّا إنّ المتولّي أصرَّ على الرّفض، وأرجعَ اللّه كيدَ الطُّغاة إلى نحورهم.

وقدْ قدَّمَت الحُسينيّة ثلّةً من الشُّهداء، منهم: الحاج (رميّض)، الذي اعتُقِلَ أولادُه وأعدموا بعد ذلك، وشُرِّدتْ عائلتُهُ في تلك الفترة، وكذلك السيّد (سعيد)، وكانا مِن المؤسّسينَ للحُسينيّة.

خَدَمةُ الحُسينيّة ومؤذّنوها

في بداية التأسيس كان الحاج (رميّض) مؤذِّنَ الحُسينيّة، وقدْ تعاقب عليها جملة منَ المؤذّنينَ منهم: الحاج كريم أبو شاكر،

والحـاج حميد لفتة أبـو مـاجد، والحـاج محمّد حسين أبـو وسام، وغيرهم، وأمَّا اليوم فيتعاقبُ على الأذانِ جملةٌ من الأخـوة، منهم: الأخ فؤاد شهاب، والأخ علي عودة، والحـاج أبو إحسان، والأخ وصفي طاهر محمود، والأخ مسلم أيّوب، وغيرهم، وهم مِن خدّام الحُسينيّة مع الحاج طاهر متولِّيها، ويتضافرُ معهم شباب المنطقة من المؤمنينَ المتعاونينَ، الذين يهبُّون لتقديم العون والخير ما إنْ يكلّفوا بأمرٍ ما، فغدَوا مِن المتعاونينَ حقّاً، مصداقاً لقوله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى البِرِّ والتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالعُدْوَانِ﴾[1].

كذلك فـإنّ الحسينيةَ عامرةٌ بحضور كثير من كبار السّنِّ الذين لهم الـدورُ البارز؛ إذْ يقتدي بهم الشّباب والصِّغار، وبعضهم توفّاه الله كالحاج (تومان فرج)، والحاج (عبد الرضا)، وغيرهما، وأطال الله في أعمار الباقين منهم.

وختاماً، فقدْ أدّت الحسينيّاتُ في واقعنا البصريّ خدمات جلّى للمجتمع الإسلاميّ لا تقل شأناً عن المساجد، وستبقى -إنْ شاءَ الله- شمعةً تنير دربَ السّالكينَ ومحبِّي أهـلِ البيت عليهم السلام، وآخـر دعوانا أن الحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ.

(١) المائدة: ٢.

مطبوعات

مركز تراث البصرة

قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية

العتبة العباسية المقدسة